

## مفهوم التصوف 4\6 فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

فعلا المغرب له دور كبير جدا في تمثيل وتوحيد هذا النسيج. خاتمة الكلام نحن الآن في اطار نتحدث نحن عليه كأمة اسلامية في كل مكان الذي يلاحظ ويتابع الندوات الثقافية في العالم ويعني الحركات الدينية - 00:00:00

وكل هذه الامور في مرحلة من مراجعة مقولات الذات التراثية ويراد تجديد كثير من المفاهيم على مستوى السلوك على مستوى الفقه على مستوى كل شيء كل شيء. ولذلك نقول في خاتمة الأمر اننا في - 00:00:17

الى تجديد التصوف من خلال نقد مفهوم التصوف ويعني ازمع انه اذا اراد اهل الشأن الديني فعلا ان يجددوا هاد المفهوم فلا بد ان يبدأ الذين يمارسون هذا المعنى هم في نقد ذواتهم ونقد مدارسهم كما صنع كثير من اهل هذا الشأن في المغرب الإمام الشاطبي ليس عنا ببعيد - 00:00:33

الإمام احمد زروق الفاسي ليس عندنا ببعيد الإمام ابو عبد الله الملاقي الأندلسي الساحلي البعيد من المتصوفة الذين انتقدوا من خلال بنية التصوف استطاعوا فعلا ان يجددوا التصوف. تجديد التصوف ينبغي ان يكون على اسس علمية شرعية - 00:00:58  
ثم على اسس سلوكية تربوية. وان لا يقع في مزلق الفلكلورية ان نجدد التصوف لا يمكن ابدأ ان نجدد اشكاله المالية. وان نحبي ما مات وما لا يمكن ان يقنع البيئة اليوم - 00:01:18

الناس الآن تطوروا عقلا وفكرا وسلوكا والتواصل الآن صار يفرض نفسه عالميا. فمستحيل ان تجدد الميت الميت ميت. وانما تجدد الحياة والأشكال الفلكلورية في التصوف لا حياة فيها المتاح ولا يمكن ابدأ ان تقنع البيئة ولا المجتمع لأننا في حاجة الى من يربي - 00:01:36

من يغذي البيئة تعيش عطشا وجفافا روحيا. الأشكال هذه الأشكال البالية التي لا قيمة لها على مستوى تربوي لن تربي ابدأ ولن تنبي الحاجة الروحية للانسان المعاصر. نحن في حاجة الى هذا الخصوص لهاد المح فعلا هاد الروح - 00:01:56  
ولكن طبعاً بموازين مقنعة وبأساليب تربوية منضبطة او منضبطة بضوابط الكتاب والسنة او باختصار جنيبية يعني هذه المقولة التي سطرها ابن عاشر رحمه الله والتي بها تميز المغرب كما ستسمعون بعد قليل بحول الله عز وجل نحتاج الى تجديدها فعلا بما يجعلنا - 00:02:16

اقتنع فعلا بهذا المضمون ومصدق فعلا يعني كأمة مغربية وكمجتمع مغربي نصدق في التعاطي مع هذا الأمر بكل اقتناع والا فاننا سنبقى نضرب على غير هدى في الفراغ. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - 00:02:36

الاتمان الاكلمان على سيد المرسلين. سيدنا محمد عليه وعلى اله افضل الصلوات والتسليم. وبعد فيعني بناء على ما تفضل به الاستاذان الكريمان المؤرخان من عرض تاريخي فيه كثير من التدقيق وكثير من التفصيل والدليل بظاهرة التصوف تاريخيا وتحقيا وايضا - 00:02:56

كثير من المتدخلين جزاهم الله خيرا ممن ابدو رؤى يعني مقاربة او مختلفة او نقدية ما احسب الا انها فادت واغنى فعلا هذا اللقاء ولا يمكن الادعاء اننا في مجلس يعني كهذا وفي ظرف كهذا وفي وقت كهذا يمكن ان نستقصي - 00:03:20  
التصوف حقيقته كاملة. لأنه فعلا بحر ويحتاج الى مجالس كمصطلح السلفية ايضا. يعني الحلقة السابقة لا يمكن ابدأ ان نتحدث عنها انها يعني اعطت نتائج كبيرة ما ممكن المصطلحات الضخمة التي هي اشكالات يعني علمية وشرعية وتاريخية ايضا تحتاج -

00:03:40

الى مجالس ومجالسك ولكن الذي يمكن ان نقول اننا قد انجزناه اننا على الأقل اثرتنا السؤال حول موضوع كان السؤال يعني على المستوى العلمي اقول غائبا وربما تتول بأساليب اخرى ذات طابع سياسي او ذات طابع فلكلوري او طابع دعائي لكن السؤال العلمي -

00:04:00

قل ما يطرح في مجالس فعلا يعني تهديف فعلا الى تجلية الحقيقة. فنحسب اننا بدأنا على الاقل هذا الطريق ولا يمكن ان نقول اننا قد وصلنا او لكن يعني بناء على ما تحصل من العرضين الوافيين في هذا الامر ومداخلات بعض الاخوة ايضا المتميزات يمكن ان اقول هذه وجهة نظر - 00:04:20

الشخصية ديال هاد الأمر ان هاد التصوف والتراث كسائر التراث الإسلامي كتراث فقهي وتراث تفسيري وغير ذلك فيه الحق والباطل فيه امور التي هي ثابتة ويعني تقبلها اللغة العربية وتقبلها قواعد التفسير في اسرائيليين خرافات ايضا في التصوف وبما هو تجربة انسانية ضرب - 00:04:40

من الفهم للدين بل من الفقه للدين ممارسة البشرية وهي ممارسة نسبية يعني يطرأ عليها الفساد والتغير كما يمكن ان ترتقي الى المراتب العليا على الصفاء الروحي. فلا ينكر لا هذا ولا ذاك. فإذا نحن في حاجة الآن الى مقاييس. هذا هو الإشكال. نحن في -

00:05:00

الى مقاييس ولذلك استعرض بعض الأشياء التي ذكرت يعني في في المداخلات جميعا من العرض الى التدخلات وهي مذكورة عند النقاد المتصوفة النقاد الامام الشاطبي والامام احمد زروق الفاسي الذي انتقد التصوف نقدا علميا رصيفا في كتابه عدة المرید -

00:05:20

السابق وقد طبعت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وانتقدوا من الداخل لا من الخارجي وصحح او على الاقل يعني اسهم في تصحيح المسار في مرحلة معينة من المغرب اقول من الاشياء الاساسية اذا اردنا ان نتحدث بصدق عن نوع من الاستفادة من التراث الصوفي لتسوية الوضع - 00:05:40

اذا اردنا ان نتحدث بصدق لابد من شرط الصدق في الدعوة. ليس كل من يدعي انه يتصوف او انه صوفي يمكن ان يقبل منه ذلك لأن نقول بكل صراحة ان يعني يعني جانبا كبيرا من الأزمة يرجع الى نوع من الانتحار - 00:06:00

لدى كثير ممن يدعي هذا الامر ووليس كذلك. تصنيف السني الاصيل وكما اشار الاساتذة في في عرضهما التاريخيين. يعني قدوة ناس يعني لماذا كانوا يحترمون هؤلاء؟ لأنهم ضربوا المسألة جعلوا ذواتهم موضوعا للسلوك الديني. ولم يكونوا هم مصلحين - 00:06:20 مصلحين للآخرين ولكن اصلحوا من خلال جعل ذواتهم هي الموضوع الأول. فهذا الصدق في الدعوة شيء اساسي وضروري حينما تحولت الزوايا واقولها بكل صدق الى مصدر للاستزاق هذا خرب التصوف - 00:06:40

واعطى صورة مشوهة عنه. فلذلك الزاوية قديما والصوفي قديما كان يعني يتلقى الهبات نعم ولكن لينفقها كما سمعنا قبل قليل في العرض الان في كثير من الاحيان ونتهم الجميع يتلقى ليجمع وليكسب لا اقل ولا اكثر. فهذا يعني يخرم المصادقية وهذا هو الواقع. لا يمكن - 00:06:57

وابدا ان اقتنع بدعوة من التربية والسلوك وكذا وكذا الى اخره بالكلام لابد ان تكون هنالك امامة في التقوى. اذا لم يحصل هذا فمن يبدأ اي شيء هذا الأمر الأول الأمر الثاني اختتم بحول الله يعني لابد من التأصيل العلمي حقيقة اشار بعض الإخوة الى هذا الأمر يعني التصوف سني - 00:07:17

يعني في المغرب شيء مهم جدا انه كان تصوفا نقديا حدثت انحرافات نعم حدثت شطحات نعم ولكن حدث تصحيح ايضا فكان الامران متوازيين في تاريخ المغرب. يعني التصحيح من الداخل العقلية النقدية والتوافق بين الفقهاء والمتصوفة كايين شيء عجيب جدا. مؤرخ - 00:07:37

او المقعد التصوف المغربي بن عاشر رحمه الله كان من كبار الفقهاء من كبار العلماء وكان له مواقف عجيبة جدا في نقد هذا الامر من

الداخلي وطرح يعني الامور التي ينبغي ان تكون ان تكون عليها المدرسة الصوفية المغربية. فلذلك اقول هنالك قاعدة يمكن ان نقول  
يعني ان - [00:07:57](#)

لا يمكن احياء التاريخ كما كان. بل يجب ان نحيا التاريخ كما نحن في حاجة اليه. وفي القرب لهما كبير. لانه لا يمكن ابدا ان تعيش  
التجربة كما هي مستحيل هذا. هذا العصر هذا الانسان المعاصر. الانسان المعاصر المتمرد كما يقول اصحاب الفلسفة وهو امر حقيقي  
فعلا. الثقافة - [00:08:17](#)

المعاصرة ثقافة متمردة لإقناعها لابد ان تدرس يعني بنيتها وعقليتها ولهذا اذن لابد اذا من ان نحيا فعلا وليس فقط التصوف  
نتحدث عن التراث التراث كله يعني بغض النظر يعني يعني اذا تجاوزنا الوحيين الكتاب والسنة يعني مما لا يأتيه الباطل من -  
[00:08:37](#)

من بين يديه فان جميع التراث ينبغي ان يجدد وان يحيى كما نحن في حاجة اليه لا كما هو في التاريخ. يعني اذا ضربنا المثال بالفقه  
كثير من الامور الفقهية تجوزت هل يمكن الان مثلا نتحدث عن فقه الاماء والرقيق؟ هل يمكن ان نتحدث عن كثير من الاحكام في  
امور الزكوات التي بادت ولا يمكن ابدا ان - [00:08:57](#)

المسيرة والواقع المعاصر امور فيما يتعلق بالامور الطبية التقليدية البائدة الأحكام الفقهية اتحدث. لا يمكن ابدا ان تتماشى مع احكام  
الطب المعاصر. فالتصوف هو من هذا القبيل لابد ان نحيا ما يعالج الازمة المعاصرة ليكون هذا الخطاب فعلا مؤصلا في الكتاب  
والسنة من جهة ومقنعا بفعل - [00:09:17](#)

المعاصر اما ان نحاول احياء التاريخ كما هو يعني بكل اموره فهذه الجريمة فاسدة فاشلة ابتداء اذن هذه وجهة نظر - [00:09:37](#)